الوضعيات الإدماجية

يجب أن توضع نماذج التقويم الإدماجي في إطار وضعيات معقدة ومركّبة حسب الكفاية الأساسية المستهدفة، كما يجب أن تكون الوضعية قريبة من الواقع، تُطرح في شكل نصوص ومستندات مخطّطات وصور على المتعلّم حلّها من خلال توظيف الموارد المعرفية التي اكتسبها سابقا.

والوضعيات الإدماجية حسب(فيزازي،2016،ص.35) وضعية تعليمية مثيرة لسلوك المتعلّم حلّها يقتضي توظيف كل المعارف والمهارات التي تم اكتسابها مسبقا وتكون هذه الوضعيات قابلة للملاحظة والقياس.

وترى (مريزقي،2017،ص.186) أن **الوضعية الإدماجية** هي السياق والظروف العامة التي تبنى فيها الكفاءة ويتحقّق من خلالها التعلّم وفي الوضعية يجنّد المتعلّم معارفه التصريحية والإجرائية

المعارف التصريحية: وهي المعارف التي يعبّر عنها من خلال اللّفظ أو الرمز ويمكن الإجابة عنها من خلال السؤال ماذا؟

المعارف الإجرائية: وهي عبارة عن المهارات والانجازات والنشاطات التي يمكن الإجابة عنها من خلال السؤال كيف؟

مكوّنات الوضعية الإدماجية: ذكرت مزهودي(2018) ثلاثة عناصر كمكوّنات أساسية للوضعية الإدماجية وهي:

- **السند:** وهو مجموعة من العناصر المادية مثل الصور النصوص والجداول الذي يعتمد عليه المتعلّم من خلال استخراج المعطيات اللازمة لحل الوضعية الإدماجية.
- **التعليمة:** وتصاغ في شكل سؤال واضح لا يحتمل التأويل والغموض، يوجّه المتعلم ويجعله يُدرك المطلوب منه ويجب أن تمتاز التعليمة بما يلي:

أ-الوضوح: من خلال استخدام مفاهيم إجرائية واضحة وسهلة الفهم.

ب-مختصرة: اعتماد جمل تامة وقصيرة.

ت–صادقة: ونعني بالصدق هنا الحقيقة والارتباط بالواقع.

- **المهمة:** وهي ما يطلب من المتعلّم انجازه.

خصائص الوضعية الإدماجية:

- **<u>الإدماجية:</u>** وهي شرط أساسي فالوضعيات التي لا تستهدف دمج مجموعة من المعارف لا يمكن اعتبارها وضعيات إدماجية.
- ذات منتوج منتظر قابل للملاحظة والقياس.
- جديدة تثير رغبة المتعلّم.
- مركّبة فلا تقيس معرفة محدّدة وإنما مجموعة من المعارف داخل وحدة دراسية معينة أو وحدات منفصلة.
- محدّدة وموجّهة بدقة.

ومن الأحسن أن تصاغ الوضعيات الإدماجية في شكل قصصي يجعل المتعلم يتقمص الشخصية ويحفزه على التعلم.

وفيما يلي سنضع أمامكم شكلا يوضّح مفهوم الوضعيات الإدماجية.

شكل رقم9

الوضعية الإدماجية

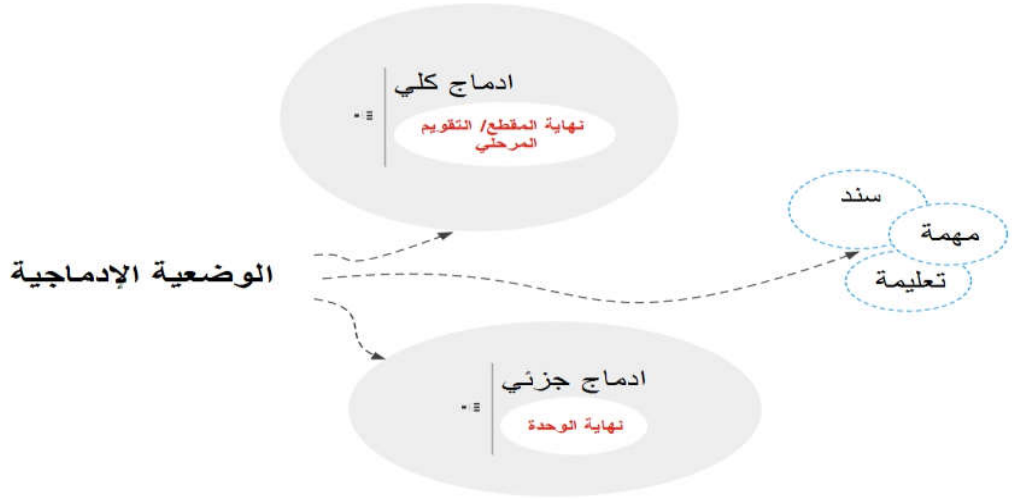

يتبيّن لنا من خلال الشكل السابق رقم(7) أنّ الوضعية الإدماجية تستخدم بهدف تقويم قدرة المتعلّم على توظيف ودمج مكتسباته بعد نهاية الوحدة في إطار الدمج الجزئي، أو في نهاية المقطع الدراسي أو أثناء التقويم المرحلي في إطار الدمج الكلي عبر الاختبارات الفصلية لتقويم قدرة المتعلّم على توظيف ودمج مكتسباته التي تناولها في وحدات ودروس منفصلة، مع الإشارة إلى أن الوضعية الإدماجية ترد على شكل نص يحتوي على سند، تعليمة والمهمة المطلوب من المتعلّم إنجازها، كما تختلف الوضعية المشكلة عن الوضعية الإدماجية من حيث الهدف فالأولى تهدف إلى **بناء** التعلّمات أمّا الثانية فتهدف إلى تقويم القدرة على **الدمج التوظيف** وقياس نواتج التعلّم.

أمثلة عن الوضعيات الإدماجية:

الوضعية الإدماجية:

السّنَد:

تَحتفل الأُمّة الإسلامية كل سنة بعيدين هُما عيدُ الفطر وعيدُ الأضحَى.

العيدُ يومُ فرحَةٍ وسُرورٍ يُحيِيهُ الكِبارُ والصِّغارُ ويَنتَظِرُونَهُ بشَوق.

التَّعليمَة:

تَحدَّث في فقرة لا تَقِلُّ عن 5 أسطر عن أفضَلِ يوم عِيدٍ مرَّ عليك وأهَمِّ الأعمالِ التي قُمتَ بها في ذلك اليوم موظفاً جمعًا مسطراً تحتَهُ.

.....

.....

.....

.....

الوضعية الإدماجية :(2,5ن)

غرَسَ فلاّحٌ **326** شَجيرَةَ زَيتُونٍ و**140** شَجيرَةَ مِشمِشٍ خِلالَ مَوسِمِ الغَرسِ.

1- أحسُبُ العَددَ الإجمَالِي لِلشَّجيرَاتِ المَغرُوسَةِ؟

*بَعدَ مُدَّةٍ زَمنِيَّةٍ لاحَظَ الفلاّحُ ذُبُولَ واصفِرَارَ أوراقِ**50** شَجيرَةً فنَزَعَها.

2- كَمْ شَجيرَة بَقِيَت عِندَهُ؟

العَمليَّات الحَلالأجوبَة

.....	..... = ...
.....	1- .....
= ...	
.....	..... = ...
.....	2 - .....
= ...	

كما ذكرنا سابقا فإن الوضعيات الإدماجية ترد على شكل مسألة/مشكلة تقيس قدرة المتعلّم على دمج وتوظيف مكتسباته، فالوضعية الإدماجية في مادة الرياضيات في المثال السّابق تتطلب من المتعلّم أن يكون قادرا على القراءة والفهم، وتجمع بين المشكلات الجمعية والطرحية في نفس الوقت، وفي هذا الحديث يتبادر إلى أذهاننا **ملاحظة مهمّة** كشفتها لنا معلّمة في الصف الثاني ابتدائي تتعلّق بوجود ثغرة في المنهج الدراسي حيث يطلب من المتعلّمين خلال بداية التعلّم في السنة الثانية ابتدائي ونهاية السنة أولى ابتدائي من حل الوضعيات الإدماجية وهم لم يحقّقوا بعد كفاءة القراءة بطريقة صحيحة مع الفهم.